



Research Article

التنمية المستدامة ودورها في تحقيق الرفاهية الاقتصادية

Sustainable Development and its Role in Achieving Economic Well-being

أ.د. حاتم عبد الله شويش ، الطالبة سهى حمد علي

جامعة الفلوجة -- كلية العلوم الإسلامية

الملخص

يدور هذا البحث حول مسألة من المسائل المهمة في الواقع المعاصر وهي مسألة التنمية المستدامة , ومرجع التنمية المستدامة في تحقيقها لرفاهية الاقتصادية, والحق أن الشريعة الإسلامية وردت في احكامها ونصوصها كل ما يحقق التنمية المستدامة , حيث اصبحنا العناية بهذا المصطلح كبيرة جدا الذي هدفه ايجاد توازن ورخاء اقتصادي من غير اسراف ولا تبذير حيث ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية بعض النماذج التي تدل على تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية الاقتصادية كما ورد فيه بعض الخطط الاقتصادية من خلال بعض القصص التي وردت فيه منها قصة يوسف عليه السلام التي تضمنت بعض الخطط مما يضمن للأجيال القادمة موارد اقتصادية كافية , واقتضت الدراسة الخطة التالية: مقدمة مبحثين وخاتمة , ويحتوي المبحث الاول على مطلبين: المطلب الاول : يحتوي على بيان ماهية التنمية المستدامة, والمطلب الثاني : نشأة التنمية المستدامة, ويحتوي المبحث الثاني على مطلبين : المطلب الاول : نماذج من القرآن الكريم والسنة النبوية, المطلب الثاني : التحديات والصعوبات التي تواجه التنمية المستدامة في الدول الإسلامية, ومن ثم الخاتمة , وأهم النتائج التي توصلت إليها ,المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: تنمية، مستدامة، رفاهية، اقتصاد

Dr. Hatam Abdula, Soha Hamad

University of Anbar- College of Islamic Sciences

Abstract

This research revolves around one of the important issues in contemporary reality, which is the issue of sustainable development, and the reference for sustainable development in its achievement of economic well-being. The truth is that Islamic Sharia is contained in its rulers and texts everything that achieves sustainable development; as the use of this term has become very large, whose goal is to find balance and prosperity. As was mentioned in the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet, an economy without extravagance or waste can indicate sustainable development and

Corresponding Author: Hatem Abdula; Email: dr.hatam.abdula@uofallujah.edu.iq

Published 13 March 2023

Publishing services provided by Knowledge E

© Dr. Hatam Abdula, Soha Hamad. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use and redistribution provided that the original author and source are credited.

Selection and Peer-review under the responsibility of the AICHS Conference Committee.

OPEN ACCESS

economic prosperity. The study necessitated the following plan: an introduction to two sections and a conclusion. The first topic contains two demands: (1 contains a statement of the nature of sustainable development, (2 the emergence of sustainable development; the second topic contains two demands: (1 models from the Holy Qur'an and the Prophetic Sunnah, (2 the challenges and difficulties facing sustainable development in Islamic countries; followed by the conclusion and the most important results reached, sources, and references.

Keywords: development, sustainable, welfare, economy

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه وعلى اله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين أما بعد ...
لقد شكّل الإنسان محور التعريفات المقدمة بشأن التنمية المستدامة، حيث تتضمن تنمية قائمة على تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم والرفاه الاجتماعي. وقد أشار تقرير اللجنة العالمية للتنمية والبيئة "برونتلاند" إلى أن "التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر من دون النيل من قدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها. كما أن عبارة تنمية مستدامة تعني نمطاً من التنمية لا تفرط في استثمار مصادر الثروات الطبيعية، التي تركز عليها هذه التنمية، أو تحزّبها، أي تنمية تعمل على تجديد الموارد والثروات وإعادة التصنيع بشكل يضمن بيئة نظيفة وصالحة لحياة الأجيال الحاضرة والقادمة.

ووفق تقرير التنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للتنمية "ينبغي أن يكون الرجال والنساء والأطفال محور الاهتمام، فيتم نسج التنمية حول الناس وليس الناس حول التنمية وذلك للأجيال الحاضرة والقادمة". هذا من جهة ومن أخرى، تمثل التنمية المستدامة، فرصة جديدة لنوعية النمو الاقتصادي وكيفية توزيع منافعه على طبقات المجتمع كافة، وليس مجرد عملية توسع اقتصادي، لا تمنع من ازدياد الفوارق بين مداخيل الأفراد والجماعات، إن بين دول الشمال والجنوب أو داخل الدول النامية نفسها. تعزيز الديمقراطية، مكافحة المجاعات والأزمات والصراعات. بهذا البحث ستناول مفهوم التنمية المستدامة، ودورها البارز في محافظة على الأجيال القادمة.

اهمية البحث/ان تطور التنمية هو الاساس الذي يبنى عليه المجتمع بشكل صحيح فتحقيق معدلات نمو مرتفعة في بقية القطاعات ولا يتحقق الا بوجود تنمية بشرية ناجحة. وأهمية البحث تتمثل في تحديد اهم مؤشرات التنمية من خلال قياس مؤشرات التنمية في العراق ومعرفة مستواها لغرض الارتقاء المستوى الصحي والتعليمي ومستوى الدخل والعمل على توزيع الثروة بشكل عادل ومعالجة المخاطر المختلفة.

اشكالية البحث / تتمكن في تحديد الظروف والمشاكل المحيطة بجوانب التنمية بالإضافة الى تسليط الضوء على مختلف الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الخطيرة التي احدثت تحسين في مقاييس التنمية المختلفة وليس على التنمية البشرية فقط.

هدف البحث / يهدف البحث الى تحديد المشاكل والمعوقات الاساسية التي تواجه التنمية في العراق ومحاولة ايجاد علاجات مناسبة فيما يناسب امكانيات وظروف المتاحة في البلد اذ يهدف البحث الى التركيز على واقع التنمية في العراق من خلال الصحة والتعليم ومستوى الدخل بما يساهم في رفع مستوى التنمية بما يتناسب مع حجم امكانيات الاقتصادية والبشرية التي يمتلكها العراق .

فرضية البحث / إن العراق يشهد تراجع في مقاييس التنمية المستدامة وهذا التراجع في مختلف مقاييسه له تداعيات خطيرة على بروز العديد من الظواهر كالبطالة والحرمان والرشوة والتزوير وان استمرار هذا التراجع في مؤشرات التنمية المستدامة يعني عدم قدرة على احداث طرفه نوعية في المجتمع العراقي الى الابد في الامد القريب .

ومنهجي في البحث / حتى تحقق هذه الدراسة اهدافها قد اعتمدت تارة على المنهج الوصفي من خلال تباين مختلف تباين المفاهيم التنمية المستدامة وابعادها واهدافها ومتطلبات تحقيقها ومنهجي التحليل تارة اخرى من خلال تحليل البيانات والمعلومات الاقتصادية وبيان مدى مساهمتها هذا البحث في تجسيد التنمية المستدامة.

وهيكلي في البحث / يتضمن الى مقدمة مبحثين وخاتمة ونتائج وتوصيات ومصادر ومراجع , هذا البحث المتواضع للتنمية المستدامة وقسمت هذا البحث الى مبحثين وكل المبحث يتضمن مطلبين:

المبحث الاول: تعريف وبيان ماهية التنمية المستدامة , نشأة التنمية المستدامة وتاريخها ومفهومها الاسلامي , واهدافها وفيه مطلبين :

المطلب الاول : تعريف وبيان ماهية التنمية المستدامة .

المطلب الثاني :نشأة التنمية المستدامة وتاريخها ومفهومها الاسلامي , واهدافها.

المبحث الثاني : نماذج من القران والسنة النبوية حول التنمية المستدامة , وأهم عراقيل وتحديات التنمية المستدامة في الدول الاسلامية وفيه مطلبين :

المطلب الاول : نماذج من القران والسنة النبوية حول التنمية المستدامة.

المطلب الثاني : عراقيل وتحديات التنمية المستدامة في الدول الاسلامية, والخاتمة واهم النتائج التي توصلت اليها , وأهم مصادر ومراجع .

المبحث الاول : تعريف وبيان ماهية التنمية المستدامة , نشأة التنمية المستدامة وتاريخها ومفهومها الاسلامي , واهدافها وفيه مطلبين :

المطلب الاول : بيان حقيقة التنمية المستدامة :

اولا : تعريف بالتنمية المستدامة: استسقين العالم بعمومه ان مختلف خطط التنمية لا تكون صحيحة الا بالاستدامة, التي أصبحت لا تقتصر على المحافظة على الثروات الطبيعية والموارد البشرية , انما تجاوز الى كل ما يخص بالفرد من كل جوانبه الاجتماعية وثقافية ودينية , وصيانة حياة الفرد في المستقبل أو الحاضر واصبحت مفهوم التنمية المستدامة لها اهمية بالغة والانشغالات لدول العالم في هئيتها ومنظماتها ومؤسساتها للمجتمع المدني , لما لها اهمية قصوى في محافظة الاجيال في الحاضر والمستقبل ولذلك لابد من تعريف التنمية المستدامة ببيان مفهومها لكونها مصطلح حديث ظهور .

مفهوم التنمية المستدامة يتكون من لفظتين هما : التنمية والاستدامة وسأعرف كل منهما على حدى :

التنمية لغة : مصدر من الفعل (نمى) ويقال : أنميت الشيء ونميته اي جعلته ناميا., النماء الزيادة نمى يَنُمِي نُمِيًا ونُمِيًا, نَمَى الخِضَابُ فِي الْيَدِ وَالشَّعْرُ إِنَّمَا هُوَ ارْتَفَعَ وَعَلَا وَالنَّمَاءُ: زَادَ وَكَثُرَ (1), قال تعالى ﴿وَالْأَرْضُ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (2).

اصطلاحاً: هي التطور العمراني للمجتمع بكل ابعاده الاقتصادية والاجتماعية والانسانية والتنظيمية والفكرية من اجل الضمان الحياة المتكاملة والسعيدة لجميع الافراد, وزيادة الموارد والقدرات الانتاجية و القابلة للتجدد والاستمرار وكذلك هي التي تلبي الحاجات الانسانية في الوقت الحاضر دون تؤثر على الاجيال القادمة (3) .

الاستدامة لغة : اسم مفعول من الفعل استدام يستديم , واسم الفاعل مستديم , واسم المفعول مستدام ويقصد من استدامة الشيء : اي طلب مداومة مدومه، وَهُوَ مُؤْضِعُ الدُّومِ سَمِّيَ بِهِ لِذَلِكَ، وَهُوَ نَادِرٌ. (4)

اصطلاحاً : "هي مصطلح بيئي يصف كيف تبقى الانظمة الحيوية متنوعة ومنتجة مع مرور الوقت. والاستدامة بالنسبة للبشر هي القدرة على حفظ نوعية الحياة التي نعيشها على المدى الطويل وهذا بدوره يعتمد على حفظ العالم الطبيعي والاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية". (5)

ثانياً: تعريف التنمية المستدامة من ناحية الاقتصادية :

1- **تواردت تعاريف الاقتصادية للتنمية المستدامة :** بانها الاستعمال للموارد اليوم التي يجب ان لا يؤثر على الدخل الحقيقي على الاجيال القادمة , وهو ما يهتم بالأنظمة الاقتصادية التي تتبغى العناية بها بحيث نعيش على مكاسب مواردنا مع الاحتفاظ بالقاعدة الاصول المادية(6).

2- **وكما عرفت :** بأنها هي التطلع الدائم من اجل تنمية وتطوير نوعية الحياة الانسانية مع الاخذ بالعين الاعتبار إمكانات النظام البيئي الذي يحتضن الحياة وامكاناته (7).

وقد عرفها البنك الدولي : هي تلك التي تكون غايتها التحقيق التكافؤ الذي يؤمن أتاحة نفس الفرص التنموية للأجيال القادمة ذلك بضمان دوام رأس المال العام مع زيادة بشكل مستمر هذا المال عبر الزمن(8).

بعد ان ذكرت جملة من تعريفات التنمية المستدامة يبدو لي : ان اقرب تعاريف هي أن التنمية التي تهدف الى زيادة الرفاهية الاقتصادية والقضاء على البطالة بشرط دون مساس وتأثير على الاجيال القادمة من الثروات الاقتصادية والله اعلم.

المطلب الثاني: المطلب الرابع: نشأة التنمية المستدامة وتاريخها ومفهومها الاسلامي ، واهدافها.

الفرع الاول : نشأة التنمية المستدامة وتاريخها :

إن مصطلح التنمية المستدامة اخذ يظهر على البشر بشكل اكثر قوة منذ أواخر القرن الماضي ليخرج بأفضل الصور و اكثر جاذبية من تلك التي كانت عليها في العقود السابقة التي مرت بالضغوط تفوق الطاقة التي يصعب تجاوزها في العالم المتطور والمتأخر. غير ان الحقيقة لا يمكن ان تتخطاها هي النماء الديمغرافي الموارد والتنمية الاقتصادية من الناحية واستخدام الموارد البشرية من الاتجاه الاخر وكانت أحدى الأحداث التي أوجبت البشرية في تطورها عبر الزمن (9) وان التنمية المستدامة مرت بمراحل تعكس كل واحدة منها حال أوضاع الدول ومراحل تطورها من حيث طبيعة بنيتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من اتجاه وطبيعة اتصالها بأنظمتها من الاتجاه الاخر, ففي القرنين الأربعين والخمسين كان ينظر البعض الى ان التنمية على انها الارتفاع مستوى الإيراد الافراد , حين كان مفهوم التنمية مترادفا للنمو الاقتصادي وكانت في نظر بعض الاقتصاديين على أن التنمية عبارة عملية يرتفع فيها الايراد أو الدخل القومي ومتوسط الايراد الفرد العالوة على تحقيق معدلات نماء مرتفعة في قطاع معين التي تعبر عن الرقي في الاقتصاد وكانت في القرن الستينيات تهتم بمدى تمكن الاقتصاد القومي على توفير اكبر زيادة سنوية ممكنة في الناتج القومي بحيث تكون هذه زيادة اعلى معدل من عدد السكان بعد ان رافق الارتفاع في معدلات النمو الاقتصادي زيادة في عدد الفقراء والارتفاع نسبة البطالة , فقد تم

الإعادة التعريف مصطلح التنمية في منتصف السبعينات لكي ليصبح هذا مفهوم هو عملية يعمل على القضاء و تخفيض عدد الفقراء وسوء توزيع الدخل وذلك من خلال تزايد في معدلات النمو الاقتصادي بشكل المتواصل . وذلك فقد أصبح مفهوم التنمية المستدامة في الوقت الحاضر , تعني التطور الشامل للمجتمع بأكمله ومن خلال سد الحاجات الأساسية للفرد وكذلك تعمل على تعزيز الشعور الانساني وكذلك تحقيق الحرية الاختيار وقد ربط البعض من الاقتصاديين بين مصطلح التنمية الاقتصادية وحرية الاختيار . ما أدى زيادة الاهتمام والعناية بالتنمية المستدامة (10) وان ظهر مصطلح التنمية الاقتصادية بشكل رسمي سنة (1987م) وذلك في تقرير "مستقبلنا المشترك" للوزير الاول النرويجي في تلك الفترة , وقد استخدم للتعبير عن السعي والحدث لتأمين نوع من العدل والمساواة بين الاجيال الحاضرة والمستقبلية(11).

الفرع الثاني: اهداف التنمية المستدامة في الاسلام(12).

- 1- تسعى التنمية الى تأمين اكبر قدر ممكن من الرخاء الاقتصادي فالإسلام يطلب من الأفراد المسلمين التمكن من النعم والخيرات الموارد الاقتصادية من خلال استغلالها الاستفادة منها.(13)
- 2- تسعى التنمية المعتدلة اي يكون هناك العدالة في تنمية القطاع الاقتصادي من ناحية لا يتم تنمية وتطوير قطاع على حساب قطاع الاخر.(14)
- 3- كما تسعى التنمية الى استعمال الرخاء والإينماء الاقتصادي كالوسيلة لنشر الاسلام في جميع جوانبه واقامة الحكم الله كي يستطيع الانسان من تحقيق غايته في العبادة الله بأكمل وجه ممكن (15).
- 4- كذلك من اهدافها تسعى الى المواظبة او المداومة على تأمين التشغيل المتكامل الكفاء لكل المقتردين على العمل استعمال وتوظيف الكامل لعناصر الانتاج للموارد المتاحة(16).
- 5- ومن اهداف التنمية انها تسعى الى توفير حد الكفاية للمعيشة , وذلك من خلال ايجاد مستوى مناسب من حياة لكل الفرد, وذلك من خلال توفير حاجاته الضرورية للمرء واسرته بقدر الذي يضمن بقائهم على قيد الحياة وهذا يعطي حصيلة النهائية لحد متواضع للرفاهية (17).
- 6- الماء: تسعى التنمية المستدامة من الناحية الاقتصادية الى توفير تموين كاف وزيادة كفاءة استعمال المياه في التنمية الصناعة والزراعية الحضرية والريفية , كذلك في مجال الاجتماعي العمل وتوفير المياه الصالحة لاستخدام المنزلي والزراعي اما في مجال البيئي فان التنمية المستدامة تسعى في المحافظة على الموارد والمياه الجوفية .
- 7- الغذاء : تتماثل كل من الناحية الاقتصادية والاجتماعية تسعى في رفع الانتاجية الزراعية وتحقيق الامن الغذائي اما في مجال البيئة فأنها قائمة من اجل بقاء الاستخدام والمحافظة على الأراضي .
- 8- الصحة : فمن الناحية الاقتصادية تهدف التنمية المستدامة على العناية الصحية الوقائية اما من الناحية الاجتماعية فأنها الى ضمان العناية الصحية وتكون الاهتمام الاكبر للفقراء والمحافظة كذلك على جانب البيئي .
- 9- الطاقة : من الجانب الاقتصادي فان الطاقة تمثل الامداد الكامل واستخدام المؤهل للطاقة في جميع مجالات التنمية الاجتماعية أما الناحية الاجتماعية فهي تشكل التأمين الكافي للحصول على الطاقة للأغلبية الفقراء خاصة كبديل من الوقود الخشبي ومن اهم مزايا توليد الطاقة بواسطة الرياح(18).
- 10- الدخل : يهتم الجانب الاقتصادي في هذا الجانب الى ارتفاع الكفاءة الاقتصادية وزيادة النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل في القطاعات الحكومية ومن الجانب الاجتماعي فان هذا الجانب يهتم بدعم المشاريع الصغيرة و ايجاد الفرص

للطبقة الفقراء في القطاع غير الحكومي , اما الجانب البيئي فأن هذا ضمان من الاستخدام المستدام بشكل مستمر للموارد الضرورية للنمو الاقتصادي في القطاع الرسمي او غير الرسمي .(19)

الفرع الثالث: المفهوم الاسلامي للتنمية المستدامة .

ان أسس الشريعة الاسلامية كانت السبابة في مجال المحافظة على الموارد البيئة وعلى الافكار التي اتى بها الغرب بعد بالآلاف السنين فأن من سمات التشريع الاسلامي التوفيق بين الاستمرارية والمرونة فأصوله واهدافه ثابتة, أما فروعه و أقسامها ورسائله فهي سلسله (20), من هنا يتبين لنا ان الشريعة الاسلامية لم تدع أمرا ألا وعالجته وهوما امر النبي الكريم الامة بالحفاظ على الموارد المائية بنية الإدامة الغطاء النباتي وعدم التجاوز عليها لان الماء تقوم به الحياة, وقد تمكن المفكر الاسلامي الدكتور خورشيد احمد, إن يجعل مفهوم الاسلامي للتنمية في سياق النظري المتكامل , بهذا يعكس سمو الاسلام وفهمه لمشكلات الانسان وايجاد لها الحلول المناسبة لها من واقع والإدراك الواعين لطبيعة الناس , ما جبلوا عليه من الأطباع والسنن ربانية , وقد حدد المفكر الاسلامي خورشيد للتنمية العوامل كالآتي : (21)

1 - الفكر الاسلامي للتنمية له مميزات الشاملة والمتكاملة ومتوازنة , حيث انها تشمل النواحي الروحية والمادية معا , يلي بعد ذلك حاجة المرء والجماعة في تنسيق تام .

2- استعمال الاصح للموارد , وتأمين التوزيع المكافئ للعلاقات الانسانية على أساس مبدأ العدالة والحق .

3- ان الاسلام يعمل على اعادة الاتزان بين المتغيرات الكمية والكيفية , وهذا هو الغاية والهدف التنمية في نطاقها التطبيقي.

4- ان مصطلح التنمية في المفهوم الاسلامي له الابعاد والجوانب والمهام لا يهتم بالجانب دون الاخر, وحيث الاسلام يهدف الى ايجاد توازن في الحياة وبين العناصر والطاقات المختلفة .(22)

وذلك يمكن القول أن مفهوم التنمية في الشريعة الاسلامية لها غاياتها وعواملها التي تقوم عليها كما لها ضوابط وآليات , أن الهيمنة من الجوع والخوف هما ضابطان الرئيسيان من غايات التنمية المستدامة في الاسلام , وأن مفهوم الجوع والخوف نقيضا الترف والغفلة يبغضهما الاسلام ويراهما هما اصل العلة في كل المجتمع .

الفرع الرابع: قصة سيدنا يوسف (عليه السلام) وابعادها الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة :

ورد في القرآن الكريم مواضع عديدة ذكر فيها النظم الاقتصادية منها سورة يوسف (عليه السلام) التي فيها ابعاد اقتصادية التي تتماثل مع الوضع السوق الآن وفي هذه السورة وضح للإنسان كيف يتمشى مع موكب الحياة واستخلفه في الارض , حيث تعتبر قصة يوسف (عليه السلام) من اهم الحكم والعبر المستوحاة من الادب والتربية والاقتصاد فهي تحمل جانبا تربويا الداعية وتدعو الفرد المسلم بالتحلي بأخلاق الحسنة لتمكنه العيش مع جنسه من البشر. وفي هذه البحث اردت فيه أن ابين وأوضح فيها ابعاد الاقتصادية في قصة النبي يوسف (عليه السلام) مقارنة بحال الاقتصاد , وجاءت هذا القصة لحمل البشر الراحة والسكينة هذا منهج الذي سار عليه الانبياء فلا بد من التيسير ورفع الحرج واليسر بعد العسير(23), وأن القرآن الكريم ابرز معالم المخططات في آيات عديدة وذلك قوله تعالى في سورة يوسف :﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ﴾(24), وقد استدلل الله سبحانه وتعالى بأفعال الامم التي كانت قبل الاسلام واراد سبحانه وتعالى تنبيههم من أن يقعوا في اخطاهم واكد على ضرورة الاستقرار من حوادث الماضي في اتخاذ قرار المستقبل وكل هذا يؤكد على اهمية التخطيط الذي هو تفسير رؤيا مالك مصر من قبل يوسف (عليه السلام)، لسبع سنوات

العجاف حيث ان هذا التفسير قدم صورة واضحة ومضبوطة لمعالم التخطيط طبقتها الادارة في اعلى مراحلها استندت على نظرة واعية وتحصل عند طريق قدرة قادرة على حصر لخطط رقيمة مبرمجة وذلك بالاحتفاظ باحتياطي استراتيجي من الغذاء لتصدي الازمات ومشاكل التي يحتمل حدوثها وبعدها يتم اعادة ترتيب الجهود البشر بشكل المباشرة وتلي مرحلة اخرى بالغة اهمية في علمية التخطيط وهي مرحلة التطبيق بأن يأكلوا اليسير ما يتم حصاده مع المحافظة على الباقي السنبل دون دراسة صيانة له من الآفات (25) .

الرؤية الاقتصادية لقصة يوسف (عليه السلام) :

اولاً: الخطة الاقتصادية :

بين لنا القران الكريم الخطة الاقتصادية طويلة الأمد التي ألهمها الله الى ملك مصر وإدراكها نبي الله يوسف عليه السلام وتعتبر أول خطة الاقتصادية طويله الأمد في تاريخ البشرية التي ذكرها الله تعالى يمكن ان تعتبرها خير المثال لأخذ بها لحل إشكاليات مشابهه لها وذلك قال تعالى :﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذُرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ﴾(26).

وقال سيدنا يوسف عليه السلام : للملك مصر ما يجب عليه ان يعملوه لمواجهة ازمة ما دلت عليه الرؤيا من الخطر على الامة واهلها قبل وقوع تأويلها من زراعة القمح سبع سنين على توالي بلا توقف ثم بادخار ما يحصد منه كل زراعة في سنابلها وذلك لمحافظة عليه من تلف والرطوبة وذلك حتى يكون القمح الغذاء للناس وتبين للحيوانات وقت الحاجة اليه الا قليلا وذلك تأكلونه في كل سنة مع اقتصاد والاكتفاء بما يسد الحاجة الفرد ونفس الوقت كافي لدفع المخصصة وهذه السنون السبع هي تأويل البقرات السبع السمان اما السنبلات الخضراء فعلى حقيقتها في كون كل سنة تأويلا لزراع سنة ثم يأتي بعد ذلك سبع السنين العجاف فيها جفاف وقحط وبهذا ويأكل اهلها كل ما ادخر في تلك السنين لأجلهم الا قليلا مما تخرنون وتخزون للبذر ونسبة الاكل الى السنين هو ما تعارفوا عليه في عوائدهم . (27) وتبين هذه الخطة الاقتصادية التي تتسلط على الانتاج الزراعي في الخزن والاستهلاك والانتاج حتى تنتهي مرحلة الجفاف وجذب والقحط ولا يهلك جميع الناس في هذه المدة القحط التي سوف تستمر سبع سنوات وتقضي على البلاد فان رحمة الله بالغة حينما ألهم هذا الملك الرؤيا وعهد علم تأويلها وتفسيرها الى نبيه الكرم يوسف عليه السلام , اما في حياتنا المعاصرة تبين ان للفرد الكثير من القوانين المتعلقة بالطبيعة كحركة الرياح والغيوم والنسبة نزول الامطار خلال مدة طويلة من الزمان حيث اصبح باستطاعة الانسان بالوسائل الاحصائية العلمية التنبؤ بما سيحصل في المستقبل سواء كان في قطاع الزراعي أو في حقل اقتصادي الاخر بعد جمع الانسان هذه المعلومات عن القادم في المستقبل واجب عليه التهيؤ لأحداث التي يمكن ان تحدث في المستقبل سواء في الرخاء الاقتصادي او في حالة الركود والكساد الاقتصادي , فان كل هذه المشاكل لها الوسائل المناسبة لها لتصدي لها . وهذا المنهج في مسعى التحكم بالأحداث المستقبل وفق القوانين الماضي والحاضر لذلك اصطلاح عليه مصطلح التخطيط(28) , ثم فكر سيدنا يوسف عليه السلام بتطوير خطته الاقتصادية حيث اصبح الزائد والفائض في مصر جميع الناس يملكوه والكل لهم الحق في الحصول على الطعام ولكن بالنسب والكميات محدودة بمقدار يعبر لكي يكون الطعام في متناول الجميع قال تعالى :﴿قَالُوا نَفَقُوا صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ جُمْلٌ بَعِيرٌ﴾(29) , جعل لكل الفرد بطاقة خاصة لكي يضمن أن له نصيب من الطعام وبالتالي لا تحصل فوضى , ان عليه السلام ابتداء يستقبل الوفود التي تدخل مصر للحصول على الطعام وكان عليه السلام يجلس بنفسه للقائهم ويباشر بختم على بطاقتهم دون التمكنين وبهذا يكون عليه السلام قد قضى على الاحتكار والبطالة بخطة وتفكيره خارق لا سبق له من قبل حيث كانت خطته قائمة على

كمبدأ المقايضة بمعنى من أراد الحصول على الطعام ان يحظر معه بضاعته من التصنيع بلده اي يكون الطعام مقابل البضاعة التي يجلبوها(30)، وأن في تفسير عليه السلام للرؤيا يحمل في طياته معاني عدة دائمة ، بالنسبة للأمم فإن معيشة الامم لا تكون على أسلوب واحد ، بل تتراوح بين فترات الخصب و الإنتاجية والوفرة وفترات الجذب والقحط والجفاف حيث الزراعة تعتبر من المصادر الاساسية التي لا بد منها للإيجاد اقتصاد سليم لذلك يجب على مسؤولين يسيرون على هذا منهج لحفاظ على للأمم من الجوع والفقر ويكونوا على الوعي التام واليقظة بحيث يحتفون بالمزارعين علما بالطرق والوسائل التي تؤمن في الحفاظ على حصيله سنوات الخصب لاستغلالها في سنوات القحط والخطة هنا تهدف الى حماية المجتمع من الكوارث والازمات الاقتصادية التي لو تزايدت فسوف تنهار انهيارا فادحا كذلك في تأويل وتفسير يوسف عليه السلام للرؤيا فيها الإشارة الى مساواة بين الرخاء وبين سنوات القحط في حياة الشعوب سبع سنوات بسبع السنوات وتنتهي بمعدلاتها أي أنها دورة تاريخية وهكذا ثم تأتي مراحل بعدها حتى تتحقق الرفاهية وحياة مشرقة وامنة(31)، وكان يوسف عليه السلام يقوم بتقسيم الحصص على الناس وكل فرد يأخذ حصته من الطعام ، وكان العرض مقابل الطلب سواء كان نقدا أو عقارا حتى اخذ الناس يتساءلون الناس عن هذا القانون من الخطط التي أسس لها عليه السلام و بها يتمكن من القضاء على الفقر و المجاعة وعمل على انقاذ مصر من القحط والجذب .

المبحث الثاني : نماذج من القران والسنة النبوية حول التنمية المستدامة , وأهم عراقيل وتحديات التنمية المستدامة في الدول الاسلامية وفيه مطلبين :

المطلب الاول : نماذج من القران الكريم والسنة النبوية للتنمية المستدامة .

أولا : من القران الكريم : ففي هذا الفرع سيتم ذكر الآيات القرآنية التي تطرقت الى مصطلح التنمية المستدامة على سبيل المثال لا على الحصر :

1. قال تعالى: ﴿يٰۤاَيُّهَاۤ اٰدَمُ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَشَرِبُوْا وَّلَا تُسْرِفُوْا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ﴾ (32)

وجه الدلالة : يا بني آدم تاملوا باللباس عند كل مسجد فاخترتوا أستره وأجمله، وكذلك كلوا واشربوا من الطيبات واجتنبوا الإسراف والمحرمات، إنه سبحانه لا يحب المسرفين. قل يا محمد لهؤلاء المنحرفين في منهاجهم: من حرم عليكم - أيها القوم - زينة الله أن تتزينوا بها وتتجملوا بلباسها، أي ان الله تعالى نهى العباد عن الاسراف والتبذير الذي هو اساس التي تقوم عليها التنمية المستدامة اي الاعتدال ووسطية في الانفاق المبالغة فيه لان به المحافظة على حقوق الاجيال القادمة(33).

2. قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِيۤ اَنْشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشٰتٍ وَّغَيْرَ مَعْرُوشٰتٍ وَّالْزَّيْتُوْنَ وَّالزَّرٰعَ مٰخْتَلِفًاۙ اٰكُلُهُۥ وَاَلرِّمٰنَ وَاَلرُّمٰنَ مِّنۢ شٰجِهٖۙتِهَا وَّغَيْرَۙ مُّشْتَبِهٍۭ كُلُوْا مِنْ ثَمَرِهٖۙ اِذَا۟ اَثَرَ وَّءَاثُوْا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصٰدِهٖۙ وَلَا تَسْرِفُوْا اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ﴾ (34).

وجه الدلالة : واعزموا على إيتاء الحق واقصدوه واهتموا به يوم الحصاد، حتى لا تؤخروه عن أول وقت يمكن فيه الإيتاء ولا تسرفوا في الصدقة(35).

3. قال تعالى: ﴿وَالَّذِيْنَ اِذَا۟ اَنْفَقُوْا لَمْ يُسْرِفُوْا وَّلَمْ يَقْتَرُوْا وَّكَانَ بَيْنَۚ ذٰلِكَۙ قَوٰمًا﴾ (36)

وجه الدلالة من الجانب الاقتصادي : لم يسرفوا ولم يقتروا بمعنى الوسطية في الإنفاق، ونلاحظ في هذه الآية أنه حتى في الإنفاق والذي هو عكس الاستهلاك أمر عز وجل بالاعتدال ، التي تضمن حقوق الفقراء والأغنياء وتضمن حتى حقوق الأجيال القادمة بعدم الإسراف والتبذير. (37)

ثانياً: السنة النبوية: ان السنة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) تضمنت الاحاديث الداعية لمفهوم التنمية المستدامة سأذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

1. النبي عليه الصلاة والسلام قال: ((إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة , فإن استطاع ألا تقوم حتى يغرسها, فليغرسها)) (38).

وجه الدلالة : ساوى الإسلام بين المجاهدين في سبيل الدعوة الإسلامية وبين الساعين في سبيل الرزق والنشاط الاقتصادي بقوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (39), أكثر من ذلك اعتبر الإسلام السعي على الرزق وخدمة المجتمع وتنميته من أفضل ضروب العبادة: فقد ذكر للرسول عليه الصلاة والسلام رجل كثير العبادة (40).

2. عن أنس (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً فيأكل منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ، إلا كان له به صدقة) , وعن خالد بن السائب عن أبيه قال: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:) من زرع زرعاً فأكل منه الطير أو العافية كان له به صدقة .

وجه الدلالة : في كلا الحديثين ترغيب في الغرس والتشجير وفلاحة الأرض، وجعل ثواب ذلك أجراً عظيماً، فكلما يصاب من ثمار الأشجار والزرع هو صدقة ينميها الله عز وجل لصاحبها إلى يوم القيامة، بما في ذلكما تصيبه أحياء البيئة من طير وسباع وحيوان ودواب وحشرات (41)

المطلب الثاني: أهم العراقيل وتحديات التنمية المستدامة في الدول الإسلامية

العراقيل التي واجهت التنمية المستدامة :

وفق اطلاق وزراء البيئة لمجموعة في الدول الإسلامية اتضح لهم هناك عراقيل التي تحد من تحقيق التنمية المستدامة في الدول الإسلامية ويكونى الباحثة في التنمية المستدامة لابد اطرق لهذه العراقيل العديد منها:

1- زيادة في العدد السكاني : وان سبب الرئيسي لهذا الانفجار والمثير لكل المشاكل وتراجع البيئي , حيث ان زيادة النسبة العدد السكان على الارض يتطلب انتاج هائل للسلع والخدمات الضرورية ولذلك لسد ومواجهة الرغبات و الحاجات الانسان الغير محدودة. (42)

2- تراجع أساس الموارد الطبيعة : واستمرار اسرافها لدعم أنواع الاستهلاك الحالية مما يؤدي الى يتزايد من نفاذ قاعدة الموارد الطبيعية وعرقلة التنمية المستدامة .

3- التصحر هو احد مشكلات البيئة للدول الإسلامية و حيث النسبة الصحاري تحتل النسبة كبيرة من الدول الإسلامية او بعض منها ففي منطقتي المغرب العربي والجزيرة العربية بلغت النسبة التصحر حوالي 70% اما جغرافيا فقد تفاوتت بنسب متباينة من مجموعة الدول العربية والإسلامية.(43)

4- الحروب والخلافات والاستعمار الاجنبي : التي لها تأثير بشكل ضار على البيئة واستقرارها , ومن الواجب تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تدعو الى انتهاء الاحتلال الاجنبي .

الخاتمة

في الختام، لا بدّ من الإشارة إلى أنّ الفكر البيئي له دور مهم لإجراء أيّ معالجات بيئية مستدامة لها، كما أنّ مفهوم التنمية المستدامة بمكوناتها الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، تشكل عنصراً أساسياً من عناصر إطار أنشطتها الرئيسية. وقد تشكل التنمية المستدامة الإطار الرئيسي لأنشطة البحث العلمي التي قد تنفّذها مؤسسات التعليم العالي التي تعتبر تحولاً كبيراً عبر العقود الماضية، مواكباً للأهداف والمفاهيم البيئية من منظور كانت تركز على مبادئ الصحة العامة والإدارة البيئية إلى رؤيا تسعى إلى تنمية مستدامة متكاملة تطبيقاتها في مجال البيئة وحمايتها متعددة وكثيرة وتشمل كافة الفعاليات والنشاطات البيئية كالتنوع الاحيائي والزراعة ومكافحة التصحر وحماية المياه والهواء والتربة من التلوث ويتطلب الأمر في أغلبيتها.

النتائج والتوصيات:

توصلت الدراسة إلى أنّ مفهوم التنمية المستدامة قد لقي قبولا واستخداما دوليا واسعا منذ منتصف ثمانينات القرن الماضي، وتعددت تعريفاتها، كما توجد أسس ومؤشرات عديدة للتنمية المستدامة، ويتطلب تحقيقها وجود إرادة سياسية للدول وكذلك استعداد لدى المجتمعات والأفراد لتحقيقها، فالتنمية المستدامة عملية مجتمعية يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات بشكل متناسق، ولا يجوز اعتمادها على فئة قليلة، ومورد واحد. فبدون المشاركة والحريات الأساسية لا يمكن تصوّر قبول المجتمع بالالتزام الوافي بأهداف التنمية وبأعبائها والتضحيات المطلوبة في سبيلها. واعتمادا على تلك النتائج فقد أوصى البحث بعدد من النتائج منها:

- ١ - تبني إستراتيجية وطنية للتنمية المستدامة يشارك في بنائها وإعدادها كل الجهات والمؤسسات وأفراد المجتمع المعنيين بالتنمية المستدامة والمتأثرين بنواتجها على المدى القصير والبعيد.
- ٢ -- استهلاك الموارد باعتدال وكفاءة ومراعاة الأسعار الأفضل واستخدام الأكثر كفاءة للموارد، والأطر الزمنية لاستبدال الموارد.
- ٣ - عدم استهلاك الموارد المتجددة بوتيرة أسرع من قدرتها على التجدد أو بطريقة يمكن تُوذّي البشر .
- 4-- التوسع في مجال الاعتماد على الطاقة النظيفة المتجددة كالطاقة الشمسية والطاقة المائية وطاقة الرياح.

المصادر والمراجع :

1. ابعاد التنمية في الاقتصاد الاسلامي , سعيد علي محمد العبيدي, اطروحة دكتورا بغداد الجامعة المستنصرية , كلية الادارة والاقتصاد , 1416هـ, 1995م..
2. ادارة السياسة البيئية في اطار التنمية المستدامة في الجزائر , مليكة بوضياف , رسالة ماجستير منشورة , كلية الاعلام والعلوم السياسية , جامعة الجزائر , 2006م.
3. الاقتصاد الاسلامي النظام والنظرية , نجاح عبد العليم عبد الوهاب .
4. آليات تمويل التنمية المستدامة في الوطن العربي , جعفر كرار , وثيقة عمل عرضت على مجلس وزراء البيئة العرب المنعقد في دورته السادسة، القاهرة، 1994م , ص 14.

5. بحوث في الاقتصاد العربي واهم التحديات القرن 21, محمد مسعد محمود , المكتب العربي الحديث و القاهرة , 2001م.
6. تفسير الطبري , جامع البيان عن تأويل آي القرآن , محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي, أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ), تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان, ط 1 , 1422هـ-2001م.
7. تفسير المراغي: شيخ أحمد مصطفى , دار أحياء التراث, العربي, بيروت-لبنان, 1985 م ط 2 .
8. التنمية الاقتصادية في السنة النبوية , ضياء محمد محمود المشهداني , الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي 2021م, جامعة الموصل.
9. التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول , أسامة بن صادق طيب , سلسلة دراسات يصدرها مركز الانتاج الاعلامي , الاصدار الحادي عشر , جامعة الملك عبد العزيز , جدة 2006م.
10. التنمية المستدامة وتدمير البيئة , مصطفى عبد الكفري , مجلة الحوار المتمدن العدد 1064 , على موقع www.8988aidasp.com/debat/rezgar
11. جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر, أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي المالكي (٩٤٢ هـ), حققه وخرج أحاديثه: الدكتور أبو الحسن, = نوري حسن حامد المسلاتي, الناشر: دار ابن حزم, بيروت -- لبنان, ط: 1, ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
12. ركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة في السنة النبوية , د . محمد عبد القادر الفقي, الندوة العلمية الدولية الثالثة للحديث الشريف حول القيم الحضارية في السنة النبوية الأمانة , www.nabialrahma.com - العامة لندوة الحديث .
13. التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات , مدحت القرشي , ط 1 الاردن , دار وائل للنشر , 2007م.
14. د: صالح حميد العلي : معالم الاقتصاد الإسلامي , ، 1427 هـ - 2006 م ، اليمامة للطبع والنشر والتوزيع -- ، نور الدين ، ط 1 دمشق -- بيروت ، ص 339 .
15. دراسة الجدوى البيئية للمشاريع الاستثمارية , أوسرير منور , مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا و العدد السابع , كلية العلوم الاقتصادية و التجارية جامعة الشلف , 2010م .
16. رسالة ماجستير واقع امكانيات التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية في منطقة طوباس , غالب محمود حسين سالم , جامعة النجاح الوطنية , كلية الدراسات العليا , في نابلس فلسطين , 2008م.
17. السياسات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة مع دراسة حالة الجزائر 1994 هـ - 2004م, عبد الله الحرتسي حميد , رسالة ماجستير منشورة , كلية العلوم الإسلامية وعلوم التسيير , جامعة الشلف 2005 م.
18. مخاطر العولمة على التنمية المستدامة , باتر محمد علي وردم , ط 1, الاهلية للنشر والتوزيع , الاردن , عمان , 2003 م .
19. الفهدواي الادارة في الاسلام, فهمي خل, دار الميسرة , عمان -الاردن, ط 2, 1425هـ-2004 م.
20. صفوة التفاسير, محمد علي الصابوني , الناشر : دار الكتب العلمية , بيروت ت لبنان , ط: 1, 1420 هـ -1999م.
21. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل , (مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣), وتخرىج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي), أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد, الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ), الناشر: دار الكتاب العربي-- بيروت , ط 3- ١٤٠٧ .

22. لسان العرب لابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ) الناشر: دار صادر -- بيروت ط: 3- 1414 هـ / 213.
23. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية ، الباب دوم .
24. مبادئ التنمية المستدامة ، بهاء شاهين ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة 2000، العدد 10.
25. المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (ت: 458هـ) ، المحقق: عبد الحميد هندواي ، الناشر: دار الكتب العلمية -- بيروت ، ط 1: ، 1421 هـ - 2000 م.
26. العلاقة بين التنمية والبيئة سلسلة كتب المستقبل العربي ، عبد الخالق عبد الله ، ط 10، بيروت ، 1998 ، العدد 13.
28. الإسلام والتوازن الاقتصادي بين الأفراد والدول محمد شوقي الفنجري (ت 1431هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف.
29. أساسيات الاقتصاد الإسلامي، محمود حسن صوان ، تاريخ النشر: 01/01/2015، الناشر: دار المناهج للنشر والتوزيع .
30. المصالح ودورها في عمليو التنمية الاقتصادية في الاقتصاد الاسلامي ، مفاز صلاح القيسي ، أطروحة دكتوراه ، بغداد الجامعة العراقية ، كلية الشريعة ، تخصص الاقتصاد الاسلامي ، 1433 هـ ، 2012 م.
31. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو 770 هـ)، الناشر: المكتبة العلمية -- بيروت.
32. معضلة البيئة والتنمية الاقتصادية والتدابير المتخذة لمواجهتها ، قدي عبد المجيد ، مداخلة مقدمة الى الملتقى الدولي السادس الحكم الراشد ودوره في تحقيق التنمية المستدامة ، الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين ، جامعة الجزائر 2006م.
33. موسوعة الوطن العربي التكافل الاجتماعي البيئي ، عبد الوهاب الجواد ، ط 1 ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة و يناير 2001.
34. موسوعة حماية البيئة ، محمود صالح العادلي ، ط 1 دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، 2003 م .
35. النفط والتنمية المستدامة في الاقطار العربية ، الفرص والتحديات ، جميل طاهر ، مذكرات منشورة ، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، 1997م.

الهوامش

ا. د. حاتم عبد الله شويش - الطالبة سهى حمد علي .

- (1) المحكم والمحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى (ت: 458هـ) ، المحقق: عبد الحميد هندواي ، الناشر: دار الكتب العلمية -- بيروت ، ط 1: ، 1421 هـ - 2000 م، الباب الميم والهاء ، 10، 508، لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر : دار صادر -- بيروت، ط: 3- 1414 هـ ، الباب فصل النون ، (15 / 34) .
- (2) سورة الرحمن :الآية 10.

- (1) ينظر : جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر, أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي المالكي (١٠٠٠ - ٩٤٢ هـ), حققه وخرج أحاديثه: الدكتور أبو الحسن، = نوري حسن حامد المسلاتي, الناشر: دار ابن حزم، بيروت -- لبنان , ط: 1، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م , الباب فائدة التنبيه , 1, /122 , ركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة في السنة النبوية ، د . محمد عبد القادر الفقي-)، الندوة العلمية الدولية الثالثة للحديث الشريف حول القيم الحضارية في السنة النبوية الأمانة , www.nabialrahma.com - العامة لندوة الحديث والتنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات ، مدحت القرشي ، ط 1 الاردن ، دار وائل للنشر ، 2007م، ص 122.
- (4) ينظر: لسان العرب لابن منظور ، 2/ 213،. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الربيدي (ت ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية ، الباب دوم ، 32/ 189.
- (5) Center. Data www.earth-policy.org, Systems. Natural Institute Policy Earth (5) Retrieved on: 2009-11-07 نسخة محفوظة 07 أبريل 2016 على موقع واي باك مشين. .
- (6) ينظر : السياسات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة مع دراسة حالة الجزائر 1994 هـ - 2004م، عبد الله الحرتسي حميد، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الاسلامية وعلوم التسيير ، جامعة الشلف 2005 م، 24.
- (7) ينظر : العلاقة بين التنمية والبيئة سلسلة كتب المستقبل العربي ، عبد الخالق عبد الله ، ط 10، بيروت ، 1998 ، العدد 13، ص 239.
- (8) ينظر : مبادئ التنمية المستدامة ، بهاء شاهين ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، القاهرة 2000، العدد 10 ص 17.
- (9) ينظر : موسوعة الوطن العربي التكافل الاجتماعي البيئي ، عبد الوهاب الجواد ، ط 1 ، الدار العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ويناير 2001 ، ص 189.
- (10) ينظر : النفط والتنمية المستدامة في الاقطار العربية ، الفرص والتحديات ، جميل طاهر ، مذكرات منشورة ، المعهد العربي للتخطيط ، الكويت ، 1997م، ص 4-2
- (11) ينظر : معضلة البيئة والتنمية الاقتصادية والتدابير المتخذة لمواجهتها ، قدي عبد المجيد ، مداخلة مقدمة الى الملتقى الدولي السادس الحكم الراشد ودوره في تحقيق التنمية المستدامة ، الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين ، جامعة الجزائر 2006م، ص 7.
- (12) ينظر : رسالة ماجستير واقع امكانيات التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية في منطقة طوباس ، غالب محمود حسين سالم ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، في نابلس فلسطين ، 2008م، ص 33- 34 .
- (13) ينظر : ابعاد التنمية في الاقتصاد الاسلامي ، سعيد علي محمد العبيدي ، اطروحة دكتورا ، بغداد الجامعة المستنصرية ، كلية الادارة والاقتصاد ، 1416هـ، 1995م، ص 23.
- (14) ينظر : التنمية الاقتصادية في السنة النبوية ، ضياء محمد محمود المشهداني ، الملتقى الدولي حول مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي 2021م، جامعة الموصل ص 23 .
- (15) ينظر : ابعاد التنمية في الاقتصاد الاسلامي ، سعيد علي محمد العبيدي ، ص 23 .
- (16) ينظر : الاقتصاد الاسلامي النظام والنظرية ، نجاح عبد العليم عبد الوهاب ، ص 405.
- (17) ينظر : المصالح ودورها في عمليو التنمية الاقتصادية في الاقتصاد الاسلامي ، مغاز صلاح القيسي ، أطروحة دكتوراه ، بغداد الجامعة العراقية ، كلية الشريعة ، تخصص الاقتصاد الاسلامي ، 1433هـ ، 2012 م، ص 57.

- (18) ينظر : العالم ليس للبيع ,مخاطر العولمة على التنمية المستدامة , باتر محمد علي وردم , ط 1, الاهلية للنشر والتوزيع , الاردن , عمان , 2003م , ص 193- 194 .
- (19) ينظر : مخاطر العولمة على التنمية المستدامة , ص 193- 194 .
- (20) ينظر : موسوعة حماية البيئة , محمود صالح العادلي , ط 1 دار الفكر الجامعي , الاسكندرية , 2003م , ص 11.
- (21) خورشيد احمد المفكر الاسلامي , ولد سنة 1350 هـ , 23 مارس 1932م في دلهي , عالم الاقتصادي وكاتب وناشط الاسلامي باكستاني يحمل درجة البكالوريوس في القانون وعلم التشريع , معلومات عن خورشيد احمد على موقع org via , في 29 مارس 2020 اطلع عليه بتاريخ أغسطس 2020 . وينظر موسوعة حرة ويكيبيديا
- (22) ينظر : التنمية المستدامة في الوطن العربي بين الواقع والمأمول , أسامة بن صادق طيب , سلسلة دراسات يصدرها مركز الانتاج الاعلامي , الاصدار الحادي عشر , جامعة الملك عبد العزيز , جدة 2006م, ص 60- 61.
- (23) ينظر: صفوه التفاسير, محمد علي الصابوني , الناشر : دار الكتب العلمية , بيروت ت لبنان , ط: 1, 1420 هـ -1999م, 2/502 .
- (24) سورة يوسف الاية:46.
- (25) ينظر : بفة الفهدواي الادارة في الاس لام , فهمي خل , , , دار الميسرة , عمان الاردن ط1, 1421- 2001م , ص 55 .
- (26) سورة يوسف :الآية :47- 48
- (27) ينظر: محمود حسن صوان : أساسيات الاقتصاد الإسلامي ، ص 40.
- (28) ينظر: د:صالح حميد العلي : معالم الاقتصاد الإسلامي ، ص 339 ،مراجعة : 1427 هـ - 2006 م ، اليمامة للطبع والنشر والتوزيع -- ، نور الدين ، ط 1 دمشق --بيروت ، ص 481 .
- (29) سورة يوسف :الآية :72.
- (30) تفسير المراغي: شيخ أحمد مصطفى ، دار أحياء التراث العربي ،بيروت-لبنان، 1985 م ط 2 ، 30 .
- (31) جبر ،فلاح سعيد، الأمن الغذائي والصناعات في الوطن العربي حول الأمن، الغذائي للوطن، ص 11. السيد ، د. سامي فتحي: "الوطن العربي الغذائية"، مجلة (الوحدة)، السنة السابعة، العدد (38) ، سبتمبر ، 1991.
- (32) سورة الاعراف الآية : 31
- (33) ينظر: التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون، تفسير القرآن الكريم على منهاج الأصلين العظيمين - الوحيين: القرآن والسنة الصحيحة - على فهم الصحابة والتابعين. تفسير منهجي = فقهي شامل معاصر، الأستاذ الدكتور مأمون حموش، المدقق اللغوي: أحمد راتب حموش ،الناشر: (المؤلف) ، ط 1، 1428 هـ - 2007 م، 3 / 140.
- (34) سورة الانعام الآية : 141.
- (35) ينظر :الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،(مع الكتاب حاشية)الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت 683)، وتخرّيج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ) ، الناشر: دار الكتاب العربي -- بيروت ، ط 3- 1407 ، 2 / 149.
- (36) سورة الفرقان الآية : 67.

- (37) ينظر : التنمية المستدامة من خلال القرآن والسنة ومبادئ تطبيقها في الاقتصاد الإسلامي , د. سهيل زغود، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 2، الجزائر. الأستاذة: مرازقة حكيمة، أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة ملابيا، ماليزيا.
- (38) اخرجه البخاري ، كتاب المفرد ، 168 /1، الرقم 371.
- (39) سورة المزمل : الآية (20) .
- (40) , محمد شوقي الفنجري (ت ١٤٣١ هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف , ص 62.
- (41) ينظر : ركائز التنمية المستدامة وحماية البيئة في السنة النبوية، بين محمد عبد القادر الفقي الندوة العلمية الدولية الثالثة للحديث الشريف حول : القيم الحضارية في السنة النبوية، الأمانة العامة لندوة الحديث، من موقع نبي الرحمة على ال ا ربط التالي :
- . 3 ص . www.nabialrahma.com .
- (42) ينظر : دراسة الجدوى البيئية للمشاريع الاستثمارية , أوسرير منور , مجلة اقتصاديات شمال أفريقيا و العدد السابع , كلية العلوم الاقتصادية و التجارية جامعة الشلف , 2010م , ص 336.
- (43) ينظر : آليات تمويل التنمية المستدامة في الوطن العربي , جعفر كرار , 1994م, ص 29.